يجب ان يوجد في الصفة ايضاً وهذه العشرة بعضها ممكن الاجتماع
وبعضها غير ممكن الاجتماع اما الثاني فكالاعراب الثلاثة فانه لا يمكن
ان يجتمع بعضه مع البعض وكالافراد والتثنية والجمع فانه لا يمكن ايضا
ان يجتمع بعض هذه الثلاثة مع البعض الاخر وكالتعريف والتنكير و
التذكير والتانيث فانه لا يمكن ايضا ان يوجد الا واحد من المتقابلين
واما الاول اعني ممكن الاجتماع فينتهي الى الاربعة واحد من الاعراب
وواحد من الافراد والتثنية والجمع وواحد من التعريف والتنكير وواحد
من التذكير والتانيث نحو رجل عالم فان الصفة والموصوف متوافقان
في اربعة من العشرة الاعراب والتنكير والافراد والتذكير فاذا قيل
رجلاً او رجل فالواجب عالماً او عالم وان قيل رجلان او رجال فعالمان
او عالمون فاذا قيل الرجل فالواجب العالم واذا قيل امرأة فعالمة
وعلى هذا القياس قال وقد يوصف الشيء بفعل ما هو من سببه نحو مررت
برجل منيع جاره ورحب فناؤه ومؤدب خدامه اقول هذا هو القسم
الثاني من قسمي الصفة اعني وصف الشيء بفعل سببه اي يوصف الشيء بفعل شيء
اخر يكون ذلك الشيء اعني الثاني حاصلاً بسبب الشيء الاول
نحو مررت برجل منيع جاره اي مانع جاره ورحب اي واسع فناؤه
ومؤدب خدامه فان المنع والوسعة والتأديب ليس شيء منها
فعلاً للرجل وانما هي افعال جاره وفنائه وخدامه الا ان الجار والفناء
والخدام لما كانت متعلقة به مضافاً الى ضميره صار كل من هذه الثلاثة سببا له

لانه

لانه اذا تعلق شيء بشيء فالمتعلق به يكون سببا للمتعلق ولذلك لا يقال
مررت برجل منيع جارك لانتفاء التعلق الحاصل بالاضافة فلما كان
لذلك نزل فعل المتعلق بمنزلة فعل المتعلق به في الاحكام وجعل
وصفا له فهو في اللفظ صفة المتعلق به وفي المعنى صفة المتعلق ولذلك
وجب ان يوافق الموصوف اللفظي وهو المتعلق به في الاحكام
اللفظية اعني الخمسة الاول من العشرة وهي الرفع والنصب والجر
والتعريف والتنكير دون الاحكام المعنوية اعني الخمسة الباقية فانه
يوافق فيها الموصوف المعنوي وهو المتعلق فيقال جاءني رجل حسن
غلامه ورأيت رجلاً حسناً غلامه ومررت برجل حسنٍ غلامه
وجاءني الرجل الحسن غلامه ورأيت الرجل الحسن غلامه ومررت
بالرجل الحسن غلامه فيوافق الوصف اعني حسناً والحسن الموصوف اللفظي
اعني رجلاً والرجل في الاعراب الثلاثة والتعريف والتنكير ولا يوافقه
في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث بل يعتبر حكمه في ذلك
بالقياس الى ما بعده فيكون حكمه كحكم الفعل مع فاعله لان ما بعده فاعله
فان كان مقتضيا للافراد او التثنية والجمع او التذكير او التانيث
فعل به ذلك نحو مررت برجل حسنة جاريته مثلاً كما سيجيء تحقيقه
ان شاء الله تعالى قال والبدل وهو على اربعة اضرب بدل الكل
من الكل نحو رأيت زيداً اخاك وبدل البعض من الكل نحو ضربت زيداً
رأسه وبدل الاشتمال نحو سلب زيد ثوبه وبدل الغلط نحو مررت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)